١٨

بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعده فوجب ان يكون بمنزلة خلا احكي ابو
عمرو الشيباني رحمة الله عليه اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا سمي الشيطان
وابا الاصبع وقال المرزوقي في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس
ببكمة فدم ورواه الطيبي بالنصب حاشا ابا ثوبان وانشد في حرفية عدا والجر بها
تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا
واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير واستدل على ان حاشا فعل بقوله حاشي
يحاشي وانشد فما احاشي من الاقوام
من احد ولا دليل في هذا لانه يجوز ان يكون هذا الفعل مشتقا من الحرف كما اشتق
هللت من لا اله الا الله وسبحت من سبحان وكبرت من الله اكبر والدليل على صحة
قول سيبويه امتناعهم من ان يقولوا ذهب القوم ما حاشا زيدا كما يقولون ما خلا
زيدا وما عدا زيدا وذلك ان عدا وخلا فعلان والفعل يوصل بما وحاشا حرف والحرف
لا يكون له صلة وقال الزجاج اصله من الحشا وهو الناحية وفيه قال الشاعر
يقول الذي امسى من الحرب اهله باي الحشا امسى الخليط المباين ويقال حا
شا وحاش وحاشا حشا وحش وفي هذه الحذوف تقوية ومنها عدا وخلا
اقول عدا وخلا على ضربين احدهما ان يكونا فعلا والثاني ان يكونا حرفا وهو في كلا
الوجهين استثناء فمن جعلهما فعلا نصب بهما ما بعدهما فتقول خرج القوم عدا
زيدا وخلا زيدا ومن جعلهما حرفا جر ما بعدهما فتقول عدا زيد وخلا
عمرو وان جئت بما نصبت ما بعدهما لا غير فتقول خرجوا ما عدا زيدا وما خلا
عمرا وانما لم يجز الجر هنا لان ما لا يصح ان يوصل بالحرف وانما يوصل
بالفعل او بما يجري مجراه واختار الكسائي الجر على زيادة ما وهو قبيح لان ما لا تزاد
اولا قوله النوع الثاني حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة ان وان
وكان ولكن وليت ولعل اقول ومن الحروف العوامل ان المكسورة الهمزة وهي
تنصب الاسماء وترفع الاخبار واسمها مشبه بالمفعول وخبرها مشبه بالفا
عل ولها اربعة مواضع احدها الابتداء نحو ان زيدا قائم والثاني بعد القول
نحو قولك

٢٠ 19

نحو قولك قال زيد ان عمرا منطلق وعلله تتصرف من قال فانه يجري مجراها
والثالث بعد افعال الشك واليقين اذا كانت اللام في الخبر نحو قولك علمت ان
زيدا لقائم وظننت ان عمرا لخارج قال الله والله تعالى يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون والرابع بعد القسم نحو قولك والله انك لقا
ئم وبعض العرب يفتحها ههنا والكسر اكثر واقيس لانه موضع الابتداء
وانما نصبت ان واخواتها الاسماء ورفعت الاخبار لانها اشبهت الفعل
في اربعة امور احدها الضمير يتصل بها كاتصاله بالفعل فتقول انني وانك وانه
كما تقول اكرمني واكرمك واكرمه والثاني معناها معنى الفعل من التوكيد والتحقيق
وقد تكون فعل امر نحو قولك ان يا زيد تامره بالانين الثالث تنصب اسمين
كما ينصبهما الفعل المتعدي الرابع ان اخرها مفتوح كاخر الفعل الماضي وانما قدم
المنصوب على المرفوع كيلا تشتبه بالفعل على وزنه بخلاف ما ولا لان ما اشبهت
معنى ان واشبهت لفظا ومعنى فلو قدم مرفوعها على منصوبها لتوهم انها فعل
قوله ومنها ان المفتوحة الهمزة اقول هي ايضا من الحروف العوامل وهي في العمل وا
لحكم والعلة كان المكسورة الا ان تلك حرف وهذه تكون مع ما بعدها اسما
نحو قولك بلغني ان زيدا منطلق وكرهت انك خارج وعجبت من ان
اخاك ذاهب ولا يجوز ادخال اللام في خبرها الا شذوذا فان وقع
قبلها افعال الشك واليقين جاز ادخال اللام في خبر وكسرها فتقول
ظننت ان زيدا لقائم وعلمت ان اخاك لذاهب ولا يجوز مثل ذلك
في غير افعال الشك واليقين وتكون بمعنى لعل على هذا حمل قوله تعالى
وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون في مذهب من فتح تقديره
لعلها وتكون على ضربين احدهما ان تكون من الاثنين فتقول ان زيدا
[illegible]
قوله ومنها لكن اقول مثقلة ومخففة فاما المثقلة فمن العوامل وعملها كعمل ان
فتقول اتاني زيد لكن عمرا لم ياتني وخرج خالد لكن بكرا مقيم وقد

Copyright © King Saud University